قصة قصيرة

العنوان: قهوة لفقير

كتبها: حلمي صابر



العنوان: قهوة لفقير
كتبها: حلمي صابر.   ربيع الآخر 1443هـ



أريد قهوة يا أبي من محل سركوني ؟

كم سعر القهوة يا ولدي الحبيب ؟

الكأس بعشرة ريالات.

الأب متعجبا: عشرة ريالات !. يعني علبتي فول وخبزتين. صعبة جدا يا ولدي التضحية بهذه العشرة.

ماذا أفعل يا أبي كل أصحابي في المدرسة دخلوه إلا أنا.

قال الأب بحنانه على ولده الصغير: ممكن أن نذهب وندخل ونخرج وتقول لأصحابك بأنك دخلت قهوة سركوني. كان الأب مشغولا بغسل الملابس ثم ألتفت إلى ولده : أتمشي هذه الخطة ؟

ممكن، أجاب الولد، ثم سأل والده راجيا: ولا نشتري شيئا ؟!

ممكن أن نطلب كأس ماء مجانا، وتقول لأصحابك دخلته وشربت فيه.

ابتسم الصغير وقال : أظن هذا أحسن.

قال الأب لأحمد: أنت ولد طيب لأنك تعذرني كثيرا.

وهما خارجان اقترب منهما صاحب القهوة بكأسين وأكياس السكر الصغيرة: تفضلا بمناسبة الافتتاح.

المحل قد افُتتِح قبل أربع سنوات، كان صاحب المحل ذا فراسة. لن يدخلَ أحدٌ هنا لشربِ الماءِ فقط.

لم ينم أحمد تلك الليلة.

وقال صاحب القهوة: كنت يوما مثل ذلك الصغير.

وقال أبو أحمد: في ثالث ابتدائي أراد قهوة سركوني، ماذا سيريد في الثانوية ؟!.

مضتْ الليلة على بائع قهوة وطفل وأب.

ومضتْ على سبعةِ مليار من البشر على كرة سابحة في الفلك !.

سبعةُ مليار قصة حدثت على قطعتين: بحار وقارات !

مضت ليلة، هي عليك أو لك.

مضى العمرُ بين ما أكَلتَ ومنْ أكَلَك.

----------- انتهى -----------